اغلاط العرب

(تابع لما قبل)

وقال الربيع بن زياد العبسي

فالجأتم اخا الغدرات قيساً فقد افعمتمُ ايغار صدري

اي فقد افعمتم صدري وغراً اي ملأتموهُ غيظاً فعبَّر بالايغار ثم قدَّم وأخَّر فجعل الايغار مفعولاً بهِ والصدر مضافاً اليه فجآء الكلام على حدّ قولك في ملأت الاناآء ماءً ملأت ماء الاناء . وقال الفرزدق وقد حملهُ رجلٌ على ناقتهِ

اتاني بها والليل نصفان قد مضى امامي ونصفٌ قد تولَّت توائمُهْ

نَصفان بالفتح من قولهم اناءٌ نَصفان اذا بلغ الماء نصفهُ يريد اتاني بناقتهِ والليل قد مضى نصفهُ وبقي النصف الآخر . ولكن البيت مضطرب اللفظ والمعنى لان قولهُ ونصفٌ معطوف بلا معطوف عليهِ وقولهُ قد مضى امامي الضمير في مضى يعود على الليل وهذا لا يوافق قولهُ والليل نصفان لان مقتضاهُ ان الليل قد مضى نصفهُ لا كلهُ وهو ما صرَّح بهِ بعد ذلك بقولهِ ونصفٌ قد تولت توائمهُ فتناقضت اطراف الكلام ولم يبقَ للبيت معنى . اللهمَّ الاّ ان يكون في الرواية خطأٌ من النساخ والاصل والليل نصفان « نصفهُ » امامي الى آخرهِ اي نصفهُ باقٍ امامي لم اقطعهُ والنصف الآخر قد تولت توائمهُ فيستقيم المعنى كما ترى . والمراد بالتوائم هنا النجوم وهي في الاصل النجوم المتشابكة . وقال عنترة

او روضةً أُنُفاً تضمَّن نبتَها غيثٌ قليل الدِمن ليس بمَعلَمِ

قال التبريزي المعنى ان هذه الروضة ليست في موضعٍ معروف فيقصدها الناس للرعي فيؤثروا فيها ويوسخوها وهو احسن لها اذا كانت في موضعٍ لا يُقصَد . اه . وعلى هذا فقولهُ قليل الدِمن الى آخرهِ كان الوجه قليلة الدمن ليست بمَعلَم لانهُ من صفة الروضة لا من صفة الغيث . ولا يبعد ان تكون الرواية هنا محرفةً ايضاً ويكون الاصل غيبٌ بالبآء الموحدة مكان غيثٌ بالمثلثة ومعنى الغيب الارض المطمئنة وخصّها لانها تكون اكثر نداوةً من غيرها والله اعلم . وقال عمرو بن كلثوم

الا أبلغ بني الطّماح عنا ودُعميًّا فكيف وجدتمونا

وفيه شيئان احدهما قولهُ فكيف وهو استفتاح حكاية البلاغ فلا موضع فيهِ للفآء والثاني قولهُ كيف وجدتمونا وهو سؤال لا بلاغ فكان حق الكلام ان يقول سائل بني الطمّاح لا ابلغهم . قال الزوزني في تفسيرهِ يقول سل هؤلآء كيف وجدتمونا اشجعاناً ام جبناء فقال سلهم ولم يقل ابلغهم . وقال الحرث بن حلّزة

اوقدَتها بين العقيق فشخصَين بعودٍ كما يلوح الضيآء

الضمير من اوقدتها لنار الحيبة والعقيق وشخصان موضعان . يقول اوقدت هذه النار بعود فلاحت او فاتقدت كما يلوح الضيآء شبّه اتقاد النار بالضيآء فجآء على حدّ قول القائل

كأَننا والمآء من حولنا قومٌ جلوسٌ حولهم مآء

ولا يبعد عن هذا قولهُ ايضاً من هذه القصيدة

فترى خلفها من الرجع والوقع منيناً كأنهُ اهبآء

فانهُ ما زاد على ان شبّه الغبار بالغبار . وقال عبد الله بن العجلان

غرّآء مثل الهلال صورتها ومثل تمثال صورة الذهبِ

اراد ومثل تمثال الذهب اي التمثال المصنوع من الذهب فاقحم الصورة بينهما فاضطرب المعنى لان الذهب لا صورة لهُ الاّ ان يريد بالصورة التمثال فيكون كأنهُ قال مثل تمثال تمثال الذهب . وقال ايضاً

الم يأتِ هنداً كيفما صنعُ قومها بني عامرٍ اذ جآء يسعى نذيرها

اراد الم يأتها صنعُ قومها فزاد كيفما لغواً . وقال قتادة بن مسلمة الحنفيّ

لما التقى الصفّان واختلف القنا والخيل في نقع العجاج أُزُومُ

النقع الغبار والعجاج مثلهُ فزاد احدهما لغير معنًى . وقال سلمى بن ابي ربيعة الضبّي

وصفحتُ عن ذي جهلها ورفدتها نصحي ولم تُصِب العشيرة زلّتي

اراد صفحت عن جهلها فنقص الشطر سبباً خفيفاً فزاد ذي . وقال اعشى باهلة

تكفيهِ فِلذة لحمٍ ان المَّ بها من الشويّ ويروي شربَهُ الغُمَرُ

الغُمَر القَدَح الصغير واراد ويرويهِ الغُمَر فزاد شرب . وقال الفرزدق

كأنَّ الطِرمّاح بن ثقبةَ اذ عوى كأشقَ ثمودٍ حين حنَّ فصيلها

يريد كأن الطرمّاح اشقى ثمود فزاد كافاً في خبر كأنَّ فصار مثل قولك كأنَّ زيداً كأسد . ومثلهُ قولهُ ايضاً رواهُ لهُ صاحب الاغانى

سقى أُرَيحآءَ الغيث وهي بغيضةٌ الينا ولكن كي لتُسقاهُ هامها

يريد كي تسقاهُ او لتسقاهُ فزاد احد الحرفين • وقال لبيد

هُمُ قومي وان انكرنَ مني شمائل بدّلوها من شمالي

فاستعمل نون الاناث ضميراً للذكور العاقلين • ويروى وقد انكرت منهم وعكسهُ قول الآخر

وبُدّلتُ من جدواكِ يا امّ مالكٍ طوارقَ همٍّ يحضرون وساديا

فاستعمل للطوارق ضمير الذكور العقلاء • ومثلهُ قول ابي دهبل رواهُ صاحب الاغاني

وصافيتُ نسوانًا فلم أرَ فيهم هوايَ ولا الودّ الذي كنت اعلمُ

وأغرب من هذين وذاك قول الآخر

كأنّ حمولها لما استقلّت ثلاثة اكلُب متطاردانِ

فوصف الجمع بالمثنى وقد خرّجوهُ على انهُ اراد ان يصف كلبين منها فاخبر انهما متطاردان واغفل الثالث وهذا التخريج اغرب من تركيب البيت • قال البغدادي في خزانة الادب وعلى هذا اجازوا مررت بثلاثة رجال صالحَين (بفتح الحآء) وبرجلين صالح • فتأمل (ستأتي البقية)

كليات اميركا الجامعة والقابها العلمية

بقلم حضرة الاديب شحادة افندي شحادة

(تابع لما في الجزء السابق)

اما لقب بكاوريوس علوم فيُنال في كل كلية بعد درس ثلاث او اربع سنوات ولكن بعض الكليات لا تهبهُ الا لمن يتلقى في تلك المدة علوماً